

# شرح كتاب التوحيد من التجريد الصريح - المقدمة - الشيخ عبد الرحمن البراك (10)

عبدالرحمن البراك

يسر جامع شيخ الاسلام ابن تيمية بالرياض ان يقدم لكم هذه المادة انه سميع الدعاء مشاركتي في هذا العام معكم كما هو ابين لكم المعروف انه في مدة اسبوع قد رأيت ان يكون موضوع - [00:00:00](#)

درسنا حديث كتاب التوحيد من تجريد الصريح لجامع الامام البخاري جامع الصحيح والارتباط بالحديث الدروس خير وبركة فان اصل العلوم الشرعية والقرآن الحديث القرآن الحديث هما اصل العلوم الشرعية الارتباط بها في الدروس - [00:00:24](#)

تفسير في حديث وفي الحديث يحصل به الاطلاع على ما تيسر من الاحاديث والوقوف عليها ثم الاطلاع على يعني معانيها وفوائدها نسأل الله ان يمن علينا وعليكم بالبصيرة في الدين وان يفتح علينا وعليكم بالفهم - [00:01:07](#)

عن الله ورسوله كثر ما يأتي الضلال اما من الجهل الذي ينشأ عن الاعراض او من سوء الفهم الذي ينشأ عن اما عن سوء القصد او عن الجهل ايضا ومما يذكره اهل العلم في في - [00:01:32](#)

شأن الجامع الصحيح واصح الكتب المصنفة في الحديث بل يقولون انه اصح كتاب بعد كتاب الله لانه اشتمل على الاحاديث وان كانت صحيح ليس محصورا في صحيح البخاري او صحيح مسلم - [00:02:03](#)

لكن صحيح البخاري تميز في رحمه الله اصدقائي للاحاديث وعنايته العظيمة اطبق العلماء اهل الشأن اطبقوا على ترجيحه درجة القبول ودرجة الصحة وهذا الحكم انما يختص بالاحاديث المسندة يعني التي رواها - [00:02:26](#)

يعني باسناده من الاحاديث والروايات المعلقة معلقة التي لم يروها باسنادها منه الى الرسول صلى الله عليه وسلم وقد اه كتابه رحمه الله في حديث النيات وجعله كالمقدمة له ثم بوب - [00:03:02](#)

في بدء الوحي اتبع ذلك بكتاب الايمان ولمن هو الاصل الايمان بالله وكتبه ورسله وبما جاء عن الله ورسوله صلى الله عليه وسلم الايمان مناطق السعادة السعادة في الدنيا والاخرة. الايمان بالله كتبه ورسله - [00:03:29](#)

والعمل بشراءه واصل ايمان التوحيد الذي هو اليه مدار دعوة الرسل من اولهم الى اخره بالتوحيد. توحيد الله مدار دعوة الرسل وهذا التوحيد هو مضمون كلمة التوحيد كلمة التوحيد لا اله الا الله - [00:04:03](#)

لا اله الا الله هذه هي اعلى شعب الايمان وهي تتضمن جميع شعب الايمان متضمن وتقتضي جميع شعب الدين فيها اجمال الدين كله لا اله الا الله الايمان بانه الله الحق الذي لا يستحق العبادة سواه. والكفر بكل ما يعبد من دونه - [00:04:34](#)

هذا الايمان بالله. ولهذا يعني جاء تفسيرها في قوله تعالى فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله اما الاكراه بتفرده تعالى بالالهية سماه ايمانا الغريب انه هو اصل الايمان اصل الايمان الايمان بالله. والايمان بالله يتضمن الايمان - [00:05:03](#)

في توحيد في تفرده في ربوبيته والهيته واسمائه وصفاته وكان ختم الامام البخاري الجامع الصحيح بكتاب التوحيد قال العلماء ان في هذا اشارة الى ان التوحيد هو اول الامر واخر - [00:05:29](#)

فيه تنبيه الى ما جاء في الحديث الصحيح من كان اخر كلامه من الدنيا لا اله الا الله او كما قال صلى الله عليه وسلم كتاب التوحيد يقول البخاري كتاب التوحيد - [00:05:49](#)

في بعض روايات الصحيح والرد على الجهمية كتاب التوحيد والرد على الجهل لا شك ان مما يتضمنه التوحيد وهو توحيد الاسماء

والصفات والرد على الجهمية. وقد ضمن كتابه كتاب التوحيد احاديث كثيرة - [00:06:08](#)

فيها الرد على الجهمية المعطلة صفات الاسماء والصفات والرد على من تبعهم في بعض باطلهم ومن منهجه رحمه الله انه يظن الباب بعض الايات توطئة لما يذكره من الحديث وهذا مما - [00:06:29](#)

ينفرد به عن منهج الامام مسلم رحمهم الله يقول باب قول الله تعالى ثم يذكر اية او ايتين او ثلاث يناسبها من الاثار احيانا ثم يذكر يذكره من الاحاديث المسندة - [00:06:56](#)

العجيب ان كتاب التوحيد في الجنة صحيح حديث ما يقرب من المائتي حديث ولكن اه صاحب التجريد الزبيدي لم يذكر في كتاب التوحيد الا عشرة او احدى عشر حديثا وهي - [00:07:20](#)

المدونة معكم في المذكرة لان من من منهجه حث مكرر قل له زمانا يذكره من تلك الاحاديث الكثيرة معناها انها قد تقدمت ابواب ما الذي تحصل له على بحسب منهجه هي هذه الاحاديث - [00:07:44](#)

وقد رأيت ان اضع على كل حديث ما ما فيه من فوائد اه تسهيا الكلام على هذه الاحاديث ليكون التعليق والكلام على هذه الفوائد. المستنبطة من تلك الاحاديث كما صلاة الليل هذا في الاحاديث - [00:08:15](#)

في الاربعين النووية التي لعلها وصلت الى بعضكم عرفتم يعني هذه الطريقة من المقدمات ان التوحيد التوحيد في اللغة في اللغة مثلا يعني الاشياء المتعددة واحدة تجمع اشياء متعددة وتوحدتها - [00:08:50](#)

متى تكون منها شيئا واحدا؟ قد تكون هذا فيه اشياء في الحسيات وقد تكون في المعنويات يعني من ذلك جمع المسائل الاشتات المختلفة فيها ابواب تجمعها في باب واحد تسمي هذا الجمع وهذا الضم توحيد - [00:09:17](#)

كلها في باب واحد بعد ان كانت منتشرة ومتفرقة تجمع هذا المتفرق وتجعله في مكان واحد او في باب واحد ومن معاني التوحيد اعتقاد الشيء اعتقاد انه واحد وهذا هو المناسب - [00:09:38](#)

التوحيد في التوحيد بالمعنى الشرعي. التوحيد في الشرع يراد به توحيد الله اي الايمان بانه واحد احد واحد في كل يعني بكل ما هو من خصائصه واحد ولهذا نترجم هذا المعنى نقول انه واحد في ربوبيته. وواحد في الهيته وواحد في اسمائه وصفاته - [00:10:03](#)

يعني انه متفرد. فلا شريك له في ربوبية. ولا شريك له في الهيته. ولا شريك ولا شفيعة له في اسمائه وصفاته اذا الايمان اذا توحيده توحيد العلم توحيد نوعان توحيد علمي وتوحيد عملي توحيد العلمي هو الاعتقاد اعتقاد - [00:10:46](#)

تفرد الله تبرد الرب تبرع وتفرد في الهيته واسمائه وصفاته الايمان او اعتقاد انه واحد فيها في كل ذلك هو التوحيد يعني التوحيد توحيد الله يشمل كل هذه وقد اه - [00:11:13](#)

ظلت طوائف من يعني الفلاسفة ومن تبعهم من الجهمية والجهمية تبع متأثرون وكذلك متأثرون بالفلاسف يفسرون الواحد او الاحد بانه الذي لا يتميز في شيء عن شيء يعني واحد وبناء على هذا يزعمون ان اثبات الصفات يلزم منه التعدد - [00:11:46](#)

وهذا ضلال مبين في العقل والشرع فال بهم الغلو في التوحيد يعني هم فعلوا ذلك غلوا في في التوحيد بهم الامر الى نفس وجود الله لاننا في جميع الصفات يستلزم نفية - [00:12:19](#)

في وجودنا. الناس في جميع الصفات. لان ما لا تقوم به اي صفة لا يكون موجودا. كل موجود متحقق من الوجود لا بد ان تقوم به فيفسرون الاحد بانه يعني الذي لا يتميز فيه شيء عن شيء. الذي لا تقوم به اي صفة - [00:12:47](#)

ولا يفرح وقد اعظم من يعني خبر هؤلاء الاقوام واجه شبهاتهم بالردود العقلية والشرعية الامام ابن تيمية كما لا يخفى نفع الله به الامة وانتفع به اهل العلم وطلاب العلم - [00:13:13](#)

ما المقصود ان التوحيد توحيد الله اسما في التوحيد العملي هو ثمرة للتوحيد العلمي وهو افراد الله بالعبادة اخلاص الدين له هذا زمر ولهذا تقرأون ان التوحيد من اهل العلم من يجعله ثلاثة اقسام - [00:13:39](#)

مشهورة منهم من يقول ان التوحيد نوعان توحيد العلمي القول او التوحيد الخبري بحسب النوع الكلام او التوحيد العملي توحيد الطلب القهوة والعمل او القصد والعمل او توحيد العبادة وبعضهم يقول ان توحيد الربوبية توحيدة بافعاله. افراده بافعاله. انه لا

شريك له في افعاله - 00:14:07

توحيد العبادة وتوحيده في افعال العباد بان تكون خالصة له ولا يتوجه بشيء منها الا اليه سبحانه وتعالى لا اله الا الله اكره بتأني انا له. لان سنقف مع كل فائدة او فائدة ان شاء الله - 00:14:41

نستعجل نعم اقرأ منها احسن الله اليك. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبد الله ورسوله محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين. فاللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما - 00:15:13

علمتنا وزدنا علما وعملا يا كريم واغفر اللهم لنا ولوالدينا ولشيخنا والحاضرين والمسلمين قال المؤلف رحمه الله تعالى لا اله الا الله وحده لا شريك نعم قال الامام البخاري رحمه الله تعالى كتاب التوحيد باب ما جاء في دعاء النبي - 00:15:36  
صلى الله عليه وسلم امته الى توحيد الله تبارك وتعالى. عن عائشة رضي الله عنها وعن ابائها ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث رجلا على سرير وكان يقرأ لاصحابه في صلاته فيختم بقل هو الله احد. فلما رجع - 00:16:08

فقال سلوه فقال سلوه نعم. قال فسألوه فقال لانها صفة الرحمن قرأ بها فقال النبي صلى الله عليه وسلم اخبروه ان الله يحبه لا اله هذه هذا الحديث تضمن رواية قصة. وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث رجلا على سريرة اميرا على اثرية. يعني معناه في الغزو - 00:16:38

كان من الهدي عليه الصلاة والسلام انه يبعث سرايا لجهاد الكفار والسرية تكون جيش محدود يعني تكون عدد من من الجنود قد يقولون خمسة وقد يكون عشرة وقد يكون اكثر من ذلك وقد يكون خمسين - 00:17:35

والجيش انما يقوم العدد الكثير وكان الرسول عليه الصلاة والسلام الامراء على ما يبعثهم من الجيوش والسرايا كذا في هذه الاعداء نعم اقرأ التعريف نعم قال عن عائشة رضي الله عن التعليق ما عندك شرح - 00:18:01

ما عندك الفوائد ما هي بعندك ما هي موجودة وبين الفوائد ما وزعت عليكم محمد وبين الشيخ فهد انا وضعت فوائد على الاحاديث كلها اريدها عليكم مفردة مفردة هي وبين الشفا - 00:18:38

ها سبحان الله والحمد لله خارج الدائرة ها وصلت نسخة معك؟ لا بأس سبحان الله العظيم نعم قال يعني هذا هو نفس المذكرة هذي هي المقرر في بيته نعم السلام عليك - 00:19:20

قال باب ما جاء في دعاء النبي صلى الله عليه وسلم. امته الى توحيد الله تبارك وتعالى. بعد الحديث نعم قلتم احسن الله اليكم الدعوة الى توحيد الله هي طريق الرسل كلهم من اولهم - 00:20:19

الى اخرهم كما قال تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. والدعوة الى التوحيد والدعوة الى التوحيد تكون بامر الناس بعبادة الله وحده. واخلاص الدين له وبالنهي عنه - 00:20:44

الشرك وهو اتخاذ الانداد. وهو اتخاذ الانداد مع الله. وقد شم النبي صلى الله عليه وسلم لذلك منذ انزل الله عليه منذ انزل الله الله عليه قم فانذر. وقول البخاري وقول البخاري باب دعاء النبي - 00:21:14

اي امة الدعوة وهم جميع الناس. واما امة الاجابة الذين شهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. كما قال تعالى كتاب احكمت اياته ثم فصلت من لدن - 00:21:44

حكيم خبير الا تعبدوا الا الله انني لكم منه نذير بشير انت الشرح الحديث وبين انتهت المقدمة؟ ايه الترجمة انتهت ها؟ شرح الترجمة الدعوة الى الله كم هذا؟ تعلمون وكما سمعتم - 00:22:14

الدعوة الى الله. الدعوة الى اولها الى توحيد الشيخ محمد ابن عبد الوهاب عقد الترجمة باب الدعاء الى شهادة ان لا اله الا الدعاء الى التوحيد هو مفتاح دعوة الرسل من اولهم الى اخره - 00:22:41

ان يعبدوا الله ويجتنبوا الطاغوت وهي سبيل الرسول وسبيل اتباعه. قل هذه سبيلي. ادعو الى الله انا ومن اتبع يقول الشيخ محمد بن عبد الوهاب في مسائل ذلك الباب وفيه التنبيه عن الاخلاص الله اكبر - 00:23:02

للتنبيه على الاخلاص فان كثيرا ممن يدعو الظاهر الى الله انما يدعو الى نفسه كمن يدعو رياء وسمعة في رمضان ادعوا الى الله فمن

يدعو ويأمر وينهى غير مخلص فانه لم يدعو الى الله في الحقيقة - [00:23:25](#)

الدعوة الى الله انما تكون مع الاخلاص مع الاخلاص معلم الذي يدعو المخلص في ذلك هو الداعي هو الذي يدعو الى الله فان كثيرا ممن يدعو انما يدعو الى الناس - [00:23:56](#)

وكذلك قول البخاري ابو دعاء النبي صلى الله عليه وسلم امته الى التوحيد قلت ان المراد بالامة امتي الدعوة امة الاجابة هم الذين يعني اظهروا الاسلام به اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - [00:24:21](#)

اما امة الدعوة فهي جميع الناس لانه صلى الله عليه وسلم مبعوث الى جميع اليهود والنصارى وكل الامم كلها من امته اي امة الدعوة يعني الامة التي اتوجه اليهم دعوة الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:24:45](#)

كلهم مدعوون الى الايمان به وبما جاء به ولكن اكثر ما يرد في الاحاديث ذكر الامة فيها امة الاجابة كقوله صلى الله عليه وسلم ليكونن من امتي اقوام يستحلون الحر والحرير - [00:25:09](#)

والخمر والمعازف. فالامة هنا هي امة الرجال ومن ومما جاء في القرآن مرادا به امة الدعوة قوله تعالى كذلك ارسلناك في امة قد خلت من قبلها امم لتتلو عليهم - [00:25:30](#)

اوحيانا اليك البشرية في عهد النبي وما بعدها كلهم داخلون في امتي الدعوة كلهم مكلفون بالايمان للرسول صلى الله عليه وسلم وبما جاء به كلهم مدعوون كلهم مكلفون فلا يسع احد لا يسع احدا الخروج عن شريعته عليه الصلاة والسلام - [00:25:47](#)

فلا طريق الى الله الا ما جاء به من الهدى ودين الحق هذا هو الطريق الى الله. فمن خرج عن هذا الطريق فمآله الى النار نعم ترجمة في مقدمة لكم - [00:26:24](#)

ختم البخاري كتاب التوحيد ومع توحيد لغة المشرع لا هذا سبق في لسانه يقرأ. احسن الله اليك. نعم نعم جعلته ترجمة شرحه ثم الحديث ثم شرحه يا اخ صومالي الحديث الاول عن عائشة رضي الله عنها ان النبي قراءة الحديث انا موجب للتكرار - [00:26:54](#)

اخوانك قلت احسن الله اليكم في شرحكم من الاحاديث التي ذكرها المصنف في هذا الباب. حديث عائشة رضي الله عنها وهو يدل على فضل سورة الاخلاص وقد تضمنت السورة بان الله احد صمد. لوالد له ولا ولد - [00:27:27](#)

هذا الاخبار دعوة الى توحيد الله وبهذا تظهر مناسبة الحديث للترجمة وفي الحديث فوائد منها هذا الحديث هو من الاحاديث الدالة على فضل سورة الاخلاص دلالة ظاهرة فان الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:28:00](#)

يعني اثنى على ذلك الرجل قال ان حبك اخبروه بان الله يحب ان الله يحب لحيه هذه السورة وعنايته بها وختمه القراءة بها وهو يدل على فضل هذه السورة وقد جاء في فضل احاديث - [00:28:27](#)

يعني مصرع بفضله او كحديث ان قل هو الله احد تعدل ثلث القرآن فانها تعدل ثلث القرآن وجاء ما يدل على استحباب قراءتها في مواضع كما في ركعتي الفجر وكما في الوتر - [00:28:55](#)

وقراءتها في في الصباح والمساء معوذتين وهي متضمنة للتوحيد. التوحيد العلمي الاعتقادي فانها قد دلت على انه تعالى الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد - [00:29:15](#)

تتضمنت الاخبار في صفة الرحمن الاخبار بصفة الرحمن انه احد فلا شريك له ولا شريك له وانه الصمد الذي اليه الخلق في حوائجها ثم عقد ذلك لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد - [00:29:42](#)

وفي هذا النفي تأكيد لكمال احاديثه وتفرد كمال الصمدية بتظهر مناسبة ذكر هذا الحديث في باب الدعاء الى التوحيد عليه هذه السورة اذا هذه السورة متضمنة للدعوة الى التوحيد فان الله يأمر نبيه ان يقول هو الله احد - [00:30:08](#)

قل هو الله احد. الله الصمد. لم يلد ولم يولد. ولم يكن له كفوا احد فلا كفو له ولا ند له. ولا سمي له تظهر مناسبة ذكر هذا الحديث للباب باب الدعاء دعاء النبي صلى الله عليه وسلم امته الى - [00:30:37](#)

مناسبة ذلك بالترجمة تظهر من مضمون السورة. السورة تضمنت الامر بالتوحيد والايمان بالتوحيد بوحديته سبحانه وتعالى نعم وفي الحديث فوائدها وفي الحديث فوائدها منها اولاً سرايا للجهاد في سبيل هذا من مهمات ولي الامر يعني رفع راية الجهاد - [00:31:03](#)

وارسال الرؤوس والجيش في سبيل الله وذلك بعد ما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة واذن له ولأصحابه بالجهاد  
سيرايا وسير الجيوش وغدا صلى الله عليه وسلم بعدة غزوات بنفسه - [00:31:41](#)  
فهل من من مسؤوليات الامام السرايا والجلوس لجهاد الكفار لذلك نشر الاسلام وليدخل الناس في دين الله يدخل من شاء الله لتخرج  
كتاب انزلناه اليك لتخرج الناس من الظلمات الى النور باذن ربهم الى صراط الذين - [00:32:07](#)  
المقصود من الجهاد في سبيل الله المقصود من الجهاد في سبيل الله وان تكون كلمة الله هي العليا واعظم ذلك ان يدخل من شاء الله  
في هذا التين ويخرج من ظلمات الجهل والشرك والكفر - [00:32:40](#)  
اذا ويدخل في نور الايمان والتوحيد والعمل الصالح نعم اثنين السلام عليكم الثاني مشروعية تأمين امير على الجيش والسرية لا  
تنتظر الامور الا بوضع اماراة وقيادة تدبر امر الجيش كان - [00:33:00](#)  
يبعث البعث والسرايا لكن من من سياسة بعث الجيوش والسرايا تأجير الامراء الكفار الذين يحسنون اه ادارة الجماعة وسياسة  
الجماعة توجيههم الى يحقق لهم ويمكنهم من القيام بمهامهم. نعم احسن الله اليك الثالث فضل سورة الاخلاص. وهذا ظاهر فضل  
سورة الاخلاص - [00:33:31](#)  
من الحديث اخبروه بان الله يحبه معنى محبة هذه السورة من اسباب محبة الله لعبده نعم رابع وجوب الايمان بما تضمنت نعم هذه  
السورة يجب الايمان بما من اسماء الله - [00:34:08](#)  
وتنزيهه عن كل النقائص الوالدة والولد الى اخره يجب الايمان بما تضمنته من الدلالات الايمانية المتعلقة بشأن الرب سبحانه وتعالى  
وجوب الايمان بما تضمنته يعني من التوحيد ومن الاسماء كما سيأتي بعض نعم - [00:34:37](#)  
الخامس انها كلام الله من قوله قل الى اخره الله تعالى لما يعني كثيرا مما يأتي في القرآن امر النبي صلى الله عليه وسلم بان يقول  
قل فكان يبلغ القرآن على هذه الآية - [00:35:07](#)  
يعني ليس هو مجرد انه يبلغ مقول القول بل يبلغ القول ففي قوله قل هو الله احد. الرسول لم يقل للناس هو الله احد. بل كان النص  
بلغ نص الكلام الذي اوحى به اليه - [00:35:36](#)  
ففي ففي يعني في في ففي تبليغ صيغة الامر دلالة على ان الرسول يبلغ كلام الله ان هذا الكلام هو كلام الله يبلغه بكامله قل يا ايها  
الكافرون رسولنا عندما - [00:36:01](#)  
اراد ان يبلغ لم يقل يا ايها الكافرون وان كان في غير مقام التلاوة يخاطب الكفار ايها الكفار يا ايها الكفار لكن في تبليغ الوحي يقرأ  
النص المنزل. قل يا ايها - [00:36:33](#)  
قل اوحى الي في القرآن كثيرة يبلغ المقول بل يبلغ الكلام كله القول وما يتعلق به. ففي هذا ففي هذا دلالة على ان القرآن كلام الله  
وان سورة الاخلاص هي من كلام الله - [00:36:52](#)  
نعم هذه الفائدة الخامسة ان هذه السورة كلام الله. يعني جملة كلام الله الذي هو القرآن نعم. احسن الله اليك. الخامسة انها كلام الله  
من قوله قل الى اخره. نعم. سلام عليك. السادسة اثبات اسمين من اسمائه تعالى - [00:37:23](#)  
وما دل عليه من الوجدانية والصمدية. لا من فوائد هذه السورة وهي داخلة في فوائد الحديث لان الحديث قد تضمن ذكر السورة  
والتنويه بشأنها فمن فوائد هذه السورة اثبات هذين الاسمين الاحد والصمد - [00:37:53](#)  
الاحد واثبات ما دل عليه ينبه الى قاعدة وهو ان كل الذنب متضمن لمعنى كل اسم من اسماء الله متضمن ايمانه متضمن للصفة ليس  
كما يقول المعتدلة انها اسماء محضة اعلام محض لا بل هي اسماء وصفات - [00:38:20](#)  
ففيه اثبات هذه الاسمين واثبات ما دل عليه من احدىة لله وكمال احدىة الاحد الصمد واثبات الاحدية واثبات الصمدية فانهم يدل  
على وحدانيته سبحانه وتعالى كما تقدم انه لا شريك له ولا شفيع ولا ند ويؤكد ذلك قوله ولم يكن له كفوا احد - [00:38:46](#)  
واما الصمد فمن اشهر ما فجر بها انه الذي تصمد اليه الخلائق وتتوجه اليه الخلائق بحوائجها وجاء عن ابن عباس انه السيد الكامل  
في سقيا والغني الكامل في غناه والحكيم الكامل. والحليم الكامل في حلمه - [00:39:23](#)



والعليم الكامل في علم فمعنى هذا ان المراد الصمد الكامل في جميع صفات الكمال نعم سلام عليكم. بعد السابعة تنزيهه تعالى للوالد والولد والمثل. هذا تنزيهه تعالى والتنزيه واضح انهم مستفاد من النفي لم يرد - [00:39:47](#)

عن الولد وفي هذا الرد على كل من نسب اليه الوالد من اليهود والنصارى والمشركون ولم يولد فهو سبحانه وتعالى لانه الاول الذي ليس قبله شيء ووجوده واجب لا يجوز عليه الحدوث ولا العدم. بخلاف المولود المولود - [00:40:17](#)

محدث مخلوق من والده فلما نزه نفسه تعالى عن الولد الذي قال به كثير من امم الكفر نزه نفسه عن الوالد لان الاقتصار على نفس البلد قد يوهب قاصر العقل يوهبها ان له وارد لا - [00:40:45](#)

فهو تعالى منزله عن الوالد والوالدة لم يلد ولم يولد وبدأ بنفس الولد لانه الواقع. لكن لم يقل احد بان له والد لم يقل احد بان له واجب والله اعلم لدفع ذلك التوهم الذي قد يرد على بعض عقول - [00:41:12](#)

القاصرين لن يلد ولم يولد. وفي تنزيهه الله تعالى عن الكفاء وهو المثل كقوله هل تعلمون كمثلته شيء والكفر واسماء متقاربة المعنى. كلها تدل على على التنزيه على تنزيهه الله الايمان بصفاته تعالى يقوم على اصله. على اثبات ما اثبتته الله لنفسه ورسوله - [00:41:38](#)

عن كل نقص وعيب عن كل نقص وعين مما صرحت النصوص بنفيه او لم تصرح. فكل نقص وعيب فالله تعالى يعني وبهذا وفي الاية اذا في هذه السورة الرد على المعطلة نفاة الاسماء والصفات والرد على المشبهة - [00:42:17](#)

لقوله ولم يكن له كفوا احد. والرد على طوائف الكفر الذين نسبوا اليه الولد. نعم حشومة عليك الثامنة جواز ختم القراءة في الصلاة بهذه السورة ولكنها ليست من السنن التي يحافظ عليها نعم يعني الرسول اقر الرجل في ختمه - [00:42:43](#)

القراءة في الصلاة قرروا على قراءة هذه السورة ولم ينكر عليها يدل على جواز مثل هذا الشيء فلو يعني ختم القارئ في الصلاة اماما او مأموما او منفردا في هذه السورة فلا ضيق عليه لكن لا يتخذ هذا يعني - [00:43:10](#)

سنة دائمة فان الرسول لم يعرف انه بعد ذلك ولا اصحابه ولا عرف انه سنة تحافظ عليها يا اخي لو احب المسلم ان يقرأ بها او قرأها احيانا فلا ينكر عليه لان الرسول اقره - [00:43:34](#)

لكنها ليست من السنن الثابتة التي يحافظ عليها نعم سلام عليكم. التاسعة جواز قراءة السورتين في ركعة. قراءة سورتين في ركعة لانه كان يختم طراز معناه انه يقرأ سورة ثم يقرأ بهذه السورة - [00:43:57](#)

معناه انه قرأ في الركعة الواحدة سورتين يدل الحديث على جواب قراءة السورتين. في الركعة الواحدة وهذا قد ثبت من فعله عليه الصلاة والسلام في التطوع في قيام الليل. ثبت انه قرأ في ليلة البقرة والنساء وال عمران - [00:44:22](#)

وهذا مما لا في وما جاز في النافلة جاز في الفريضة لكن آآ الغالب على هديه عليه الصلاة والسلام الاقتصار في الفرائض على سورة واحدة لا اعلم ان انه ربما قرأ سورتين في ركعة - [00:44:43](#)

نعم العاشرة فضل ذلك الرجل وان لم يسم. نعم يعني قول الرسول له ان الله اخبروه بان الله يحبه دليل على فضله. فهو ان كان مجهولا لا نعرفه بعينه فهذا يدل على - [00:45:08](#)

يعني ان ان له فضيلة على غيره بهذا الشعور وبهذا آآ يعني التصور عن سورة الاخلاص اخبروا بان الله يحب الحديث دليل على فضل ذلك الرجل وان لم يسمى في فضيلة الله - [00:45:32](#)

نعم الحادية عشر والايات نعم فضل محبة السور والايات التي فيها ذكر اسماء الله وصفاته. وان جنسها افضل من جنس غير فيها من وسوره. نحدد القرآن هو من محبة الله - [00:45:53](#)

محبة القرآن قل لي هو من محبة العبد لربه فمن احب احدا احب كلامه فمن الايمان محبة القرآن ومحبة الحديث لان ذلك من محبة الله ورسوله ولكن القرآن متفاضل على الصحيح. القرآن ليس - [00:46:23](#)

يعني حكمه واحد في الفضل بل القرآن يتفاضل وهذه فائدة لعلها لم تذكر ما ادري وهو ان القرآن يتفاضل من سورة قل هو الله احد يعني فضلت على غيرها من سور القرآن - [00:46:52](#)

وجاء فيها ما ما ورد في هذا الحديث من يعني اخبار الرجل بان الله يحبه نداء على محبته لهذه السورة القرآن فافضل يعني الايات ما

تضمن يعني ما تضمن اسماء الله وصفاته - [00:47:12](#)

لان فالقرآن يتفاوض بحسب مضمونه ما تضمنه وللقرآن فضل عام وهو انه كلام الله. هذا اسمه فضل عام فكله كلام الله وهو بهذا

الاعتبار حكمه واحد وفضله واحد لكن باعتبار دلالاته ومعانيه يتضامن - [00:47:46](#)

فما تضمن ذكر الله وذكر اسمائه وصفاته هو افضل من من غيره قارن بين قل هو الله احد وسورة تبع كثيرا ما يذكر اهل العلم سورة

تبع تبت سورة تبت - [00:48:09](#)

هذي تضمنت وعيد احد الاشقياء وهو ابو لهب. عم النبي صلى الله عليه وسلم. الشقي كثير من كلام الله ولكن علي تختلف في

مضمونها عن سورة قل هو الله احد. فهذه تضمنت وعيد - [00:48:31](#)

شقي من اشقياء الله تبت يدا ابي لهب وتب ما اغنى عنه ما له وما في ذلك. وامراته حمالة الحطب. في جيدها حبل من مسجد سورة

الاخلاص قل هو الله احد الله الصمد - [00:48:55](#)

من هذا تضمن صفة الرحمن وهذي تضمنت صفة شقي من اشقياء الله. وما اعد الله له. نعم حشومة عليك الثانية عشر اثبات صفة

المحبة لله تعالى اقول لهذه السورة تبت تضمنت - [00:49:14](#)

شقي من اشقياء العباد وما اعد الله له من مكان قل هو الله احد فقد تضمنت صفة الرحمن سبحانه وتعالى نعم. طيب سلام عليكم.

الثالثة عشر السؤال عما اشتبه حكمه من افعال الناس - [00:49:46](#)

اصحاب ذلك الامير يعني استغربوا صنيعهم لانه غير معروف وغير معتاد ختم القراءة في الصلاة بهذه السورة فلما قدموا المدينة

اخبروا النبي عليه الصلاة والسلام هذا فيه مشروعية السؤال عن ما اشكال فلا يستعر فلم يستعجلوا اه بتخطئته والانكار عليه -

[00:50:13](#)

بل تثبتوا هذا هو المطلوب فاذا اشكل على الانسان مسألة او فعل بعض الناس او تصرف فينبغي التثبت وسؤال اهل العلم فهؤلاء لما

رجعوا الى المدينة اخبروا النبي عليه الصلاة والسلام - [00:50:46](#)

عن صنيعه اخبروه خبرا آ سائلين مستشكلين ويرتبط بهذه الفائدة التي بعدها وهو ايضا تثبت للعالم واستفسار العالم اما

يعني في اما سئل عنه وعن ما اخبر به الرسول لم يجبههم بشيء - [00:51:06](#)

سلوى اولاً سيؤسده لما لما يصنع هذا هذا تثبت من السائل اولاً ومن المسؤول ثانياً تثبتوا ولم يستعجلوا في الانكار والتخطئة

والرسول كذلك صلى الله عليه وسلم تثبت فلم يصوبه ولن يخطئه بل قال تلوه لم يصنع ذلك - [00:51:36](#)

نعم سلام عليكم الرابعة عشر التثبت في الامر. التثبت في الامر من الرسول عليه الصلاة والسلام تثبت هذا هو شأن المفتي عليه ان

يستفصل عن الامور المشككة او المحتملة فلا يجيب - [00:52:09](#)

يعني على على مجرد كلام السائل اذا كان كلاما فيه احتمال ولهذا ذكر العلماء قاعدة اصولية وهو ان ترك الاستفصال في مقام

الاحتمال ينزل منزلة العموم في المقام المبكي اذا سئل عن امر فيه اعتمال والحكم يختلف بين حال وحال فعليه ان يستفصل

ويتثبت نعم - [00:52:34](#)

سلام عليك اثبات صفة المحبة لله تعالى. وهذه ظاهر من قوله اخبروها ان الله يحبكم قلة ذلك من الكتاب والسنة كثيرة. يحبهم

ويحبون ان الله يحب التوابين. ويحب المتطهرين واهل السنة والجماعة. يثبتون - [00:53:09](#)

لله صفة المحبة كما يثبتون انه سائر الصفات. ويقولون ان الله يحب من شأن عباده ويحب بعض الاعمال محبة حقيقية تليق به

سبحانه وتعالى وليست محبته كمحبة العباد بعضهم لبعض - [00:53:31](#)

كما هو الشأن في سائر الاسماء والصفات المشتركة. نعم الخامسة عشر. جواز اطلاق لفظ صفة الرحمن. جواز اطلاق لفظ صفة والرد

على من انكر ذلك كابن حزم الرجل قال انها صفة الرحمن وانا احبه - [00:53:54](#)

الرسول اقر على قوله ان عاقبة الرحمن فعلم ان لله اسماء وله صفات فتقول هذه صفة لله العلم صفة الله الرحمة صفة الله. هذه

الايات تضمنت صفة الله صفة الرحمن. هذه السورة تضمنت صفة الرحمن - [00:54:33](#)

السنة والجماعة يتكلمون بذلك يقولون لا يسمى الا بما يسمى به نفسه ولا يوصف الا بما وصف به نفسه او وصفه به رسوله ولا يتحاشون اه ذكر الصفة وانكار من انكر اطلاق اسم الصفة على - [00:54:56](#)

على الله هذا من غلط والمشهور في هذا ابن حزم فانه يقر يثبت الاسماء ولكنه ينكر اطلاق اسم الصفة على صفاته سبحانه وتعالى وكأن مذهبه قريب. كأن مذهبه والله اعلم - [00:55:19](#)

لم يتحرر عندي ما مذهبه؟ كأنه قريب من مذهب المعتزلة. لان المعتزلة هم الذين يثبتون الاسماء ويجعلونها محضة وينفون معانيها وهي الصفات. ينفون الصفات لكنهم لا لا ينكرون لفظ الصفة ان الله يوصف بكذا او لا يوصف بكذا - [00:55:46](#)

قول الرجل انها صفة الرحمن فانا احبها اقره الرسول صلى الله عليه وسلم على ذلك حتى ولو لم يرد هذا الحديث فان اخباره سبحانه وتعالى بما اخبر به من اسمائه وصفاته يدل على صحة هذا الاطلاق - [00:56:14](#)

عند ابن عم انه لم يرد ذكر الصفة انما ورد اصلا ما يلد والله الاسماء الحسنى ولا انا لله تسعة وتسعين اسما ولم يرد لفظ الصفة في الفاظ القرآن او الحديث اللهم انا في هذا الحديث - [00:56:41](#)

لكن كلمة الصفة معنى معقول العلم صفة والحياة صفة والقوة صفة ذو القوة ما هي القوة؟ هو صف ضد الضعف الرحمة ضد الغضب وربك الغفور ذو الرحمة له صفات سبحانه وتعالى - [00:57:02](#)

على كل حال مناقض لموجب لدلالة الشرع ودلالة الكلام واذا قال سبحانه وتعالى عن نفسه ان الله كان سميعا بصيرا في هذه الاية ثبت لله اسمين من اسمائه. وثبت لهم صفتين السمع والبصر - [00:57:26](#)

وقس على هذا في سائر فكل اسم من اسمائه متضمن لصفة من صفاته. والله اعلم. الى هنا يا نعم انتهى لا سيحصل عليك تفضل السلام عليك يقول احسن الله اليك فضيلة فضيلة الشيخ حفظكم الله ان العبادة - [00:57:53](#)

لا تصح الا بشرط المتابعة. فكيف فعل هذا الصحابي رضي الله عنه فعلا لم يفعله الرسول صلى الله عليه فعلا لم يفعله النبي صلى الله عليه وسلم. اجتهد فيه فعل - [00:58:22](#)

في نفس الشبهة يعني لاحظ انها سورة مشتملة على صفة ربي فقراً بها والحمد لله ثم سئل الرسول عن ذلك فافقره نعم الله عليك يقول السائل كيف نرد على من يستدل بمثل هذا الحديث الوارد في سورة الاخلاص وحديث بلال الوارد في ركعتين - [00:58:42](#)

الوضوء يستدل بما المستدل بان البدع منها ما هو حسن ومنها ما هو سيء لانا لا يمكن ان نصف الصحابي لانه او قبل اقراره صلى الله عليه وسلم لفعله بان فعله كان بدعة. ابدا بدعة - [00:59:10](#)

اذا من البدع ما هو حسن لقوله صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها فهذا وقولنا يعني ما يلزم من ذلك حتى لو اخطأ لو اخطأ ذلك لا يجب ان نقول انه مبتدع نقول اخطأ فعل ما - [00:59:30](#)

يعني ما ظنه مشروعاً او ما ظنه جائزاً اخطأ لكن لما سئل عن الرسول تبين انه قد وفق وفق وانه اصاب وانه قد يعني فاز بهذا الوعد العظيم ان الله يحبه لمحبهه لصفة ربه - [00:59:54](#)

يعني ليه ده كل من فعل بدعة تسميه مبتدع؟ نقول اخطأ هذا خطأ يا اخي. لكن اذا اصر واستمر وتبين انه ان ما فعل لا اصل له نقول له نعم. هذا بدعة وانت مبتدع بهذا. نعم - [01:00:19](#)

احسن الله اليك. يقول السائل هل هل يصح ان هل صحيح ان من بوب هذا الكتاب ليس الزبيدي؟ لان البعض يقول ان وهكذا في بعض بعض النسخ ليس فيها نعم احسن الله اليك نعم احسن الله اليك يقول السائل - [01:00:39](#)

من يدعي ان الرسول صلى الله عليه التيجانية؟ تيجانية ها؟ فرقة تيجانية؟ ايه تيجان يمشي ان الرسول صلى الله عليه وسلم عالم الغيب وانه حاضر ناظر. ويستدلون بحديث ان الاعمال العباد تعرض عليه الصلاة والسلام - [01:00:59](#)

في كل اسبوع ما صحة الحديث؟ وما شاء معناه لم يأتي في مآل من ان اعمال العباد تعرض عليه. انما صلاتهم تعرض. صلاتهم عليه تعرض عليه. فان صلاتك معروضة علي وهذا يوافق قوله فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم. اما اعمال العباد فهو لا يدري -



انك جاء في الحديث الصحيح انك لا تدري ما احدثوا بعده. فهو لم يدري عن المدينة ارتدوا ولا يدري عما جرى على امتهم في

عبر الزمان هؤلاء الضلال كذب وافترأ. وتلبس نعم - [01:01:47](#)

الله عليك. يقول السائل لو ان شخصا يصل الرحم فقط لاجل ان يطيل الله عمره او ان يزيد في رزقه ولا يريد منها ثوابا في الآخرة.

فما حكم فعله؟ حكم انه عهل للعالم ما عمل لله. نعم. احسن الله اليك. يقول السائل - [01:02:07](#)

ما هي السورة التي يسن قراءتها في الصلاة المفروضة؟ ايش؟ ما هي السور التي يسن قراءتها في الصلاة المفروضة؟ ما فيها سور

معينة ما يسر الله لك ولكن الغالب انها صور المفصل لانها هي السور القصيرة - [01:02:27](#)

هل ستقرأ كما قرأ معاذ صلاة العشاء في سورة البقرة؟ نعم. احسن الله اليك. يقول السائل اليس قراءة الطالب يوم الجمعة معروف

يوم الجمعة صلاة الجمعة يشرب فيها قراءة يسبح والخاصع - [01:02:47](#)

يوم الجمعة والمنافقون وفي فجرها سجدة سورة الانسان هذه جاءت لها احكام خاصة نعم. احسن الله اليك. يقول السائل اليس

قراءة الطالب للمتن الذي ليس قراءة الطالب للمتن الذي سيشرحه فضيلتكم كما يوجد في بعض دروس - [01:03:07](#)

المشايع بطريقة التلحين من البدع لا هذه الصفة ما هي من البدع ولا من السنن. هذي ما لها علاقة في بدعة هذه تختلف باختلاف

طبائع الناس وما وما يعجبهم من صفة الاداء - [01:03:27](#)

اقرأها حسب ما يأتي. ما ما يحلو لك اما اذا دعمت ان هذه سنة. تتعبد لله بهذه الصيغة نعم احسن الله اليك. هل يجوز الاجتهاد في

مسائل الاعتقاد والتوحيد؟ ومن خالف في هذا ليس في - [01:03:50](#)

مسائل الاعتقاد في هذا مسائل الاعتقاد يجب فيها الوقوف مع النصوص. نعم وهل المخالف له اجر واحد للمخالفة من طلب الحق

واجتهد في ذلك واخطأه فالله يأجره. طالب الحق المخلص في - [01:04:15](#)

لذلك اذا اجتهد واخطأه فالله يأجره على ذلك. نعم. الحذر من اتباع الهوى والتعصب. والتقليد الاعمى نعم يقول السائل احسن الله اليك

ما حكم سماع الاناشيد التي تسمى اسلامية؟ هذه - [01:04:38](#)

هذه الاناشيد هي نوع من الاغاني نعم. صلى الله وسلم وبارك على عبد الله ورسوله محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:04:55](#)